للتعليل وليس بشي وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شي لكنه لما ذكر ان فعل الاصطلاحي
يغير اراد ان يبين ان فُعُل وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لانه هو المقصود دون الاحتراز
قليلا مثل اذا تقرر هذا ذكر فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صُنَّ والاصل صَوُن
نقل فعل الواوي الي فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الي ما قبله
بعد اسكانها تخفيفا وحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار صُنَّ وكذلك بعينه صُنْتَ
صُنْتُما صُنْتُم صُنْتِ صُنْتُما صُنْتُنَّ صُنْتُ صُنَّا وتقول في اليائي باع باعا
باعوا باعت باعتا بِعْنَ بِعْتَ بِعْتُما بِعْتُم بِعْتِ بِعْتُما بِعْتُنَّ بِعْتُ بِعْنا والاصل
بَيَعْنَ وبيعتَ وبيعتما وبيعتم الخ نقل الي فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الي الفا وحذفت
اليا وانتظم في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال
فانه لا ينقل فيها الي باب اخر فتقول خِفْتَ والاصل خوِفْتَ وهِبْتَ والاصل هَيِبْتَ
وطُلْتَ والاصل طَوُلْتَ فاعلمت بنقل حركة العين ثم حذفت واعلم ان النقل هو مذهب
الاكثرين ولبعض المتاخرين فيه كلام اخر يطلب من كتبهم وان بنيته اي الماضي من
المجرد للمفعول كسرت الفا من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره
واويا ويائيا نحو قلت صِينَ في الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله
صُوِنَ فنقل حركة الواو الي ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفا لانه لازم لنقل الحركة اليه فهم بالالتزام وبِيعَ
من اليائي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله بُيِعَ نقل كسرة اليا الي ما قبله
بعد اسكانه ثم قلبت الواو يا لسكونها حذف ضمة هذه هي اللغة المشهورة وفيه
لغتان اخريان احداهما صُونَ وبُوعَ بالواو بحذف حركة العين وقلب اليا واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولي والاخري الاشمام للدلالة علي ان
الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بالكسرة فا الفعل نحو الضمة
فتميل اليا الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة
والقراء من الشفتين فقط مع كسرة الفا كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة
خالصة بعدها يا ساكنة كما قيل لانه ها هنا حركة بين حركتي الضم والكسر وبعدها حرف
بين الواو واليا وتقول في المضارع يصون من الواوي يبيع من اليا واعلالهما
بالنقل اي بنقل حركة الواو وكسرة اليا الي ما قبلهما فان الاصل يصْوُن ويبْيِع كينصر
ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل
فهو نقل حركتي الواو واليا الي ما قبلهما فان الاصل يخوَف ويهيَب كيعلم واما القلب فهو
قلب الواو واليا الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع علي الماضي
واغا

وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه
واليائي اما مفتوح العين او مكسورها واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب
نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي
عين الفعل وهو الواو والالف واليا اذا سكن ما بعده اي بعد العين لالتقا الساكنين
كما يبين في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لانتفا
علة الحذف تقول عند دخوله في يصون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف الواو
لالتقا الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف
لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد
حذفت عند اتصال النون لالتقا الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني
لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه يا او الفا
نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم
يخافا بالاثبات والضابط ان المحذوف ان كان النون فلا تحذف العين والا تحذف
وقس عليه اي علي المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف العين اذا سكن
ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا واما جمع المونث
نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن
صونان صونن صونن صونان اي باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف
بتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا للالتقا واما جمع
المونث نحو صنان فحذف عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف اليا بيعا بيعوا بيعي بالاثبات
بعن كالامر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن كما تقدم
وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة
صونن وبيعن وخافن الي الاخر بلا فرق ولم تعد العين في نحو صن الثني وبع القوس
وخف القوم لان الحركات عارضة لا عتد ادبها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو
صونا وصونوا وصوني وصونن وامثاله فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة
اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون
التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انه اشبه ضمير الفاعل المتصل ونون
التوكيد مع المستتر بجزء الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فاشبه الحركة
الواقعة قبلهما حركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم لتنفير احكام الحركة
الاصلية لهذه الحركة العارضة فتثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا
انما يكون اذا لم تكن الحروف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة علي السكون كالتا ايت

Copyright © King Saud University